

## ملخص عن تربية النحل في الجزائر

د. محمد لكحل

رئيس الجمعية الجزائرية لأصدقاء ومربي النحل  
المقر: الغرفة الوطنية للفلاحة - الصنوبر البحري  
ص.ب. ٧٤ ظ / م محمدي - الحراش - الجزائر

20

### (١) عبر التاريخ:

الجزائر عرفت منذ ملايين السنة وهذا قبل الغزو القركور ومان في الجزائر، اشارات من خلايا النحل وحذة في صفة اثار صخور في الصحراء الجزائرية. كانت معمولة في خلايا تقليدية مصنوعة من الصخور والطين كمودا البناء هما موجودين في هذه الحياة الصحراوية.

### (٢) تطوير تربية النحل:

ظهرت فيما بعد هذا العهد انواع من الخلايا المحلية كالخلايا والطين والفلين، درة تبين، والحلقة، وجاءت بعد هذه الخلايا نوع من الخلية من الخشت المسترجع.

عرفت الجزائر حفظ على نوعية واستمرار على تربية النحل حتى بعد الغزو الفرنسي يعني في سنة ١٨٣٠ واستمرار وجود هذه الخلايا التقليدية هنا وهناك عند بعض العائلات الجزائرية في الارياف والجبال، حتى سنة الاستقلال يعني ١٩٦٢ وحتى سنة ١٩٦٦ - ١٩٦٧، التربية بعدها استمرت تقليدية بعد سنة ١٩٦٨، وبعدها قدمت وزارة الفلاحة ميدانياً برنامج حضاري لأخذ بعين الاعتبار لتربية النحل في الجزائر بخلق تعاونية لتربية النحل والبعض منها كانت لها طابع نموذجي للبحث والتكوين واندماج النحل في الميدان لتلقيح النباتات والاشجار وهذه السنة عرفت تربية النحل تطور سريع ولمحوظ.

### (٣) السلالة الجزائرية:

نحل شمال افريقيا هو معروف باسم ابيس مليفيكا اترميسما لها امزاجين اثني - عدواني والعكبرة:

### (٤) الخلية الجزائرية:

في الجزائر هناك نوع خاص يشبه النوع 'لنقسترت' ولكن فيه بعض التغيرات في بعض الاعضال وتسمى علمياً 'الخلية الجزائرية' او 'تبسيطي' وتتناسب مع الجو الحراري والمناخ والمردود فيها لا بأس به.

ولكن هناك مشكل كبير يرح عليها لأن العتاد المعمل به في هذه الخلية لم يوفق به.

## ٥) التكوين، البحث والبرنامج:

ان وزارة الفلاحة لها معهد ومدارس تعمل لتكوين في تربية النحل ولكن بصفة اضافية، البعض منهم يقومون ببحوث كالمعهد لتنمية تربية الحيوانات الصغيرة.

- والمعهد الوطني لصحة الحيوانات، المعهد الوطني الفلاحي وغيرهم...
- المعهد الجهوي لتكوين تقنيين في الزراعة ذات اختصاص في تربية النحل.

## ٦) التعاونيات لتربية النحل المتخصصة:

توجد في كل ولاية تقريباً تعاونية مختصة في تربية النحل، هي مكان لالتقاء مربى النحل، تتوفر فيها كل الشروط، لتكوين العتد، النصائح للمربين وملتقيات وعتكاك بين النحالين النطلقة التعاونية تقوم ببيع وشراء النحل على المواطنين الراغبين في تربية النحل.

## ٧) الجانب التنظيمي:

كل النحالين مجموعين في الغرفة الفلاحية على مستوى الولاية وكل الغرف لها مقر يجمعوها هي الغرفة الفلاحية الوطنية التي تشمل كل المهان الفلاحي، ترشدهم وتدعمهم بوسائل مادية ومالية ومعنوية.

## ٨) النحالين الارث النحلي والانتاج:

يوجد في الجزائر ٧٠,٠٠٠ مربى نحل، مهني، بصف مهني وهاوي فيما يخص عدد الخلايا تقارب (٦٠٠,٠٠٠) متعددة الانواع، المذكورة اعلاه حضارياً و ١٠٠,٠٠٠ خ تقليدية. الانتاج في العسل المتعدد الانواع بقيم ب ٨٠٠ طن في السنة 'احصائية سنة ١٩٩٤'. اهداف افاق سنة ٢٠٠٠ هم '١,٥٠٠,٠٠٠ خ' مع '٢٠٠,٠٠٠' مربى النحل بالتجديد مع المربين من ناحية السن الذي يقارب الان من ٤٠ ع الى ٦٥ ع، هذا التجديد يكون في اطار خلق تعاونية تشغيل الشباب وفي اطار اندماج وترقية الشباب في الجزائر 'برنامج الحكومة الحالية' بمشاركة الحركة الجمعوية للانتاج المنتظر للافاق سنة ٢٠٠٠ هو ٤٠٠,٠٠٠ ط سنوياً. تتركز على الانتاج الخلايا من ناحية لآخرى حسب نوع وكثرد النباتات العسلية.

## ٩) استهلاك، تصدير واستيراد العسل:

كمية العسل المنتوجة حالياً لم تواجه استهلاك وطني جزائري معروف باعادته في استهلاك العسل، حالياً كل جزائري يستهلك ٥٠ غ على شخص الواحد في السنة، ولهذا السبب نستورد من الخارج كمية لنقارب النقص السنوي. النوعية الجزائرية والمستهلك الجزائري لم يعدد بعد بالنوعية المستوردة الملاحظة. ان النوعية والجانب المراقب فيما يخص الامراض لنحل المفعول به في المخابر جزائرية متخصصة بالتسمم والبكتروولوجيا.

## ١٠) من يمارس تربية النحل في الجزائر:

ان اغلبية النحالين ورثوا هذه المهنة عن اباثهم وهي معروفة في كل الطبقات الاجتماعية فيما فيها اطباء ومحامين، مهندسين تقنيين وغيرهم... فيهم مربيات نحل 'نساء' في الوقت الحالي فيه برنامج حكومي لترقية وادمج الشباب العاطلين على العمل في ايطار خلق تعاونية تربية النحل.

### ١١) اهم عناصر انتاج العسل في الجزائر:

لا يوجد فصل خاص فيه انتاج العسل. تنتج العسل في الفصول الاربعة في بلادنا، والموارد الطبيعية غنية جداً، الفصل اكثر انتاج هو فصل الربيع 'فيفري - ماي' الاشجار اكثر كثافة هي: الحمضيات، الكليتوس، الاكليل، عباد الشمس، الجزر البري وعدد من النباتات البرية.

### ١٢) اسعار العسل في الجزائر:

الاسعار تختلف من ناحية الى اخري وهذا حسب كمية العسل المتوفرة وطلب الاستهلاك. القاعدة الوطنية هي ٣٠٠ دينار جزائري ، اما في بعض جهات الوطن السعر يفوق ٣٠٠ دج، والسبب هو عدد النحالين وكمية الانتاج المنخفض. هدف من اهداف الجمعية هو تنظيم معارض لتقريب المنتج من المستهلك وتخفيض الاسعار نسبياً.

• الجزائر لم تصدر العسل الى خارج البلاد لان النحالين لم يجدوا صعوبات او مشاكل في التسويق منتوجاتهم في البلاد.

### ١٣) تربية النحل تحولت الى مهنة في الجزائر:

هناك منذ القدم وبانجاز تعاونية النحالين الشبان مع عدد التعاونية القديمة والنحالين الاحرار والهاوين الذين يصفون المردود الى توظيفهم في المؤسسات كعامل، ونجد بعض من الموظفين الذين تبناوا هذه المهنة بصفة دائمة وخاتم القول ان هناك ٢٠٠ خلية تضمن المعيشة والراتب الوطني المضمون لمربي النحل.

### ١٤) الحركة الجماعية، الاتحادية، والتعاونية:

ان الجزائر فيها ثلاثة انواع موجود ومتكاملة بدون مشاكل. هناك جمعية ولائية وبلدية وعلى راسها الجمعية الوطنية والوحدة الوطنية لتعاونية موجودة ايضاً.

ودور الجمعية هو التقنية في علم الفلاحة والعلوم المدرسية في الجامعات والمعاهد. وجيب ان نعطيها مكان مستحق في الاقتصاد الوطني، والدفاع على غزوا الموارد القابلة للاسترداد. المشاركة في الملتقات الدولية والمحلية الذي يناقش مشاكل النحالين ومفاهيمهم.

### ١٥) تربية النحل والقوانين في الجزائر:

هناك قوانين ولكن غير معمول بها في الجزائر والاسباب راجعة الى تجاوزها عبر الزمن، والمطلوب تجديدها مع تطور المهني حسب الوقائع الحالية في العالم.

ان استيراد النحل غير مشروع ولكن المراقبة الشديدة فيها يخص الامراض بصفة خاصة. والعسل ايضاً مسموع للاستيراد لكن لم يجزي في حق النحالين القوانين الهيئة تحمي المهني بالضرائب المسلطة على العسل من الخارج.

ان الواحات الصحراوية في الجزائر تسمح لتطهير السلالة الجزائرية 'فيه هناك برنامج في اقرب وقت ممكن'.

ان تربية النحل لم تخضع الى اي رخصة لتنتقل من جهة الى اخرى ولكن اعلام مصالح الطب البيطري لازم على كل مربى ممارسة الانتاج.

#### ١٦) دور الحكومة في تربية النحل:

- التكفل بالمهني الموجودة في الجزائر.
- الكفاح ضد هذه الامراض الموجودة على عتق الدولة.
- البحث المشجع من طرف المصالح المعنية.
- المهني ممثلة على مستوى الوزاري.
- التعاون والتكامل مع المعاهد المذكور والموجودة.
- المعهد الوطني لطب البيطري يتكل بوصام نحاي وتكفلة.
- المركز الوطني البيدغوجيا للفلاحة يشارك في ارشاد تربية النحل باشرطة ومجلات خاصة.
- الامراض الاكثر انتشار تتكفل به الدولة مجاناً.
- تربية النحل بعيدة على كل حركة سياسية وكل اتجاه مشابه.

#### ١٧) بهاب النحل في الجزائر:

من بين الاخطار التي لها خطورة على النحل هي:  
الورار - زنبور - عظاية - النمل الاحمر وهناك بعض الحشرات الصنارة حسب المناخ.

#### ١٨) 'الفاروا' جكوبسوني اديمنس 'طفيلية خطيرة':

لقد دخلت الى الجزائر سنة ١٩٨١ من شرق البلاد والمكافحة انطلقت في هذه السنة بمادة 'فربكس' بالتدخين وباليفرول' وبعض الادوية المحلية.  
هذه الامراض الطفيلية خطيرة وسببت في خسائر كبيرة ٦٠٪ من تحطيم الخلية في الجزائر في سنة ١٩٨٩ ادخلت لبلادنا مادة 'الفوفلينات' في الدواء 'ايبستان' لمخبر سناندوز الفرنسي تبنيتا هذا العلاج لسهولة استعماله ونتائجه الفعالة الملاحظة من طرف النحالين.  
ووزارة الفلاحة الجزائرية تكفلة بالمصاريف لشراء وسائل العلاج وانطلقنا في مكافحة هذا الالفاء في سنة ١٩٩٠. الان نحن متحكمين في هذا المرض ولكن الحذر و اليقظة مطلوبين من طرف النحالين...  
والعلاج يكون مرتين في السنة وهذا في شهر مارس واكتوبر ونركز اكثر فعلية على شهر اكتوبر.

#### ١٩) الامراض الاخرى للنحل:

سجلنا بعض الحالات في مرض 'لوك امريكا' الطفيلية المسماة عندنا في الجزائر 'تزورا' وباسمها العلمي 'قليريا امنوليرا' هي فراشة ليلية خطيرة على الخلية تقضي عليها في وقت قليل وتبيض داخل الخلية والديدان تستهلك الشمع والنحل خارج الخلية في اسرع وقت.  
لدينا خريطة صحية للامراض التي يتعرض لها النحل في الجزائر لتتبعها ومراقبتها الصحية.

#### ٢٠) افاق، مستقبل ودور الاتحاد العربي والدولي لنحالين:

المنخرطين في المنظمة الدولية والنزاعية في انخراط عاجل في اتحاد لنحالين العرب انشاء الله.

لنا طموحات كبيرة في تطوير تربية النحل في العالم ودور النحلة في تلقيح النباتات والأشجار المثمرة واستعمال الموارد للخلية في طب الأسنان والتغذية ولوازم التجميل وغيره....  
ان اندماج المهني في الاقتصاد الوطني وترشيح هذه المهنة في سلم المهان المعترف به.  
نجعل منها مهنة مهيكلة ومنظمة وتشارك في تشغيل الشباب وطموحاتنا تجاوز الحدود الجزائرية ومشاركتنا في كل الملتقات الدولية وبالاختصاص العربية تنظيماً مشاركنا.  
خلق مجلة مشتركة في اطار جمعية النحالين العرب، وتنظيم ندوات، وبحث مشتركة وتعاونية المتبادلة ونحن نرحب بهذه الجمعية.

## (٢١) الخلاصة:

ان تربية النحل في الجزائر بكل الايجابية لها لم تكن دون سلبيات لن تتطور وهي معزولة تبديل الاواء ضرورية ومطلوبة ونحن نبذل قوتنا لمشاركتنا في كل الندوات حسب الاستطاعة، ورغبتنا في البحث مستمرة وفاعنا على هذه المهنة وهي مهنتنا وهي شغلنا الشاغل وفهم المصطلحات عن دور النحلة في الزراعة وحماية النحالين من غزوات المنتوج الاجنبي من اهدافنا الاولية واحتكاكنا بكل شرائح المجتمع التي تسمح لنا ان نقوي صفوفنا من مربى النحل.  
وهناك نقطتين اساسيتين هما:

تشغيل الشباب في اطار تاسيس تعاونية تربية النحل ونتاج موارد النحل من العسل، وحببات الطلع، السائل الماكي، بربوليس الشمع الخام.  
يسمح لنا بمعقد في مدرج المعمل الاقتصادي الجزائري.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.